شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار

شبكة المعلومات الجامعية

بعض الوثائق الأصلية تالفة

بالرسالة صفحات لم ترد بالأصل

B١٧١١

جامعة جنوب الوادى
كلية الآداب بقنا
قسم اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

" على الجارم لغوياً "

بحث مقدم من

نوال سعدى أمين عيد

لنيل درجة الماجستير فى اللغويات

إشراف

الأستاذ الدكتور/ البدراوى عبد الوهاب زهران
أستاذ اللغويات بجامعة جنوب الوادى
ورئيس قسم اللغة العربية بكلية آداب قنا

١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م

بسم الله الرحمن الرحيم

(إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذا أَرَادَ شَيئاً أَن يَقُولَ

لَهُ كُن فَيَكُون ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِى بِيَدِهِ

مَلَكُوتُ كُلِّ شَىءٍ وإِلَيهِ تُرْجَعُون)

" صدق الله العظيم "

مقدمه :

إن الدراسات التى دارت حول الجارم لم تتناول فكره اللغوى لا من ناحية جهوده على مستوى البحث اللغوى ومشكلاته ، ولا من ناحية لغته فى بحوثه ودراساته المتنوعة على الرغم مما اتصفت به هذه اللغة من سمات خاصة مميزة له .

والدراسات المتخصصة السابقة التى دارت حول جهوده تناولت جوانب هامة ، كدور الجارم فى مجال القصة التاريخية ، ودوره فى الشعر العربى ، والصور البيانية عنده ، ومنها على سبيل التمثيل : (١)

(١) على الجارم حياته وشعره ـ رسالة ماجستير ـ محمد عبدالمنعم خاطر ـ كلية دار العلوم ـ جامعة القاهرة ـ ١٩٦٦م .

(٢) على الجارم وآثاره الأدبية ـ رسالة ماجستير ـ محمد عبدالله حواء ـ معهد البحوث والدراسات العربية العالمية ـ جامعة الدول العربية ـ قسم الدراسات الأدبية واللغوية ـ ١٩٦٧م .

(٣) القصة فى الأدب الأندلسى ـ الدكتور / محروس المتولى فرحات ـ رسالة دكتوراه ـ كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ـ ١/٥/١٩٩٠م .

(٤) على الجارم والقصة التاريخية ـ رسالة ماجستير ـ موناخيرى ـ كلية الألسن جامعة عين شمس ـ مايو ١٩٩٠م

(٥) الصور البيانية فى شعر الجارم ـ رسالة ماجستير ـ السعيد محمد عبدالحى كلية اللغة العربية ـ جامعة الأزهر ـ المنصورة ـ ١٩٩٣م .

أما فكر الجارم اللغوى فيتوزع مابين :

أولاً : دوره على مستوى البحث اللغوى ومشكلاته ، فقد خطا بالبحث اللغوى خطوة إلى الأمام ، عن طريق استفادته من جهود السابقين ، حيث استطاع من خلالها أن يشارك فى تنمية الثروة اللفظية مشاركة علمية ذات أسس واتجاهات منهجية ، وهكذا ظهر منهجه من خلال تلك الاتجاهات التى يمكن أن تفيد

---

(١) هذه البحوث هى كل مانعلم أنها تناولت بالبحث فكر الجارم وجهوده .

فى تنمية اللغة الآن والتوسع فيها لسد احتياجات العصر .

بالإضافة لذلك فقد استطاع الإفادة بجهود القدماء والمحدثين من أجانب وغيرهم فى علاج بعض مشكلات اللغة .

ويُضاف إلى ذلك جهوده فى تيسير النحو والبلاغة فى المجال التعليمى ، وفى تيسير النحو عن طريق الاهتمام بتنمية الحس اللغوى لدى الدارس من خلال عرض المادة فى أسلوب تربوى لغوى قائم على التذوق ، وكذلك كان شأنه فى البلاغة التقليدية ، حيث عرضها بأسلوب تربوى وفى شكل سهل بعيد عن التعقيدات .

ثانياً : اللغة وكيفية استعماله لها فى كتاباته ، حيث تميزت لغته بخصوصية كما يقول الأستاذ / العقاد فى معرض حديثه عن مدرسة دار العلوم الشعرية والتى يُعَد ثالث ثلاثتها الجارم يقول " فالدرعمى لغوى عربى سلفى عصرى "(١) . فللجارم لغة لها خصائص على مستوى اللفظ والتركيب ، وجاءت ملتزمة بخصائص الفصحى ، مبرزة لأسرار جمالها ، ومفجرة لتلك الطاقات التى تحملها الفصحى فى ثناياها ، فأعطتها سر البقاء والتجدد ، وجعلتها صالحة للتعبير عن فنون القول المختلفة وحاجات الإنسان المتجددة .

وهكذا فإن فكر الجارم اللغوى يقوم فى عمومه على إعطاء المنهج الذى يهيئ للغة التوالد والنمو والتطور والتوسع فى الثروة اللفظية ، وبَذْل الجهود لإقالتها من بعض عثراتها .

بالإضافة لإبراز الخصائص اللغوية التى تملكها العربية وتجعلها صالحة لكل العصور على مستويات عدة أدبية وإعلامية وحضارية وعلمية ... الخ .

من كل ماسبق ظهرت أهمية دراسة الجارم اللغوى ، فتناولْتُ بالدراسة التحليلية :-

أولاً : جهوده واتجاهاته اللغوية داخل مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وقد خلصت من ذلك بأَنَّ للجارم منهجاً للبحث فى كيفية تنمية الثروة اللفظية والتوسع فى اللغة ، وجهوداً لعلاج ماحلّ بالعربية من كبوات وعثرات .

---

(١) ديوان على الجارم ، جـ١ ، ص٩ ، طبعة ثانية ، دار الشروق ، ١٩٩٠ .

ثانياً : لغته وخصائصها على مستوى اللفظ والتركيب ·

ولَمّا كانت الدراسة الأسلوبية " تكتفى بقطعة ولو يسيرة من نص مالصاحب الأسلوب لتكشف بها عن تطابق الأسلوب والعبقرية ، وعن عمق ارتباط الأسلوب بصاحبه ارتباطاً عضوياً حتى كأنه بصمته " (١) فقد وقع اختيارى على مقالات الجارم الأدبية وأحاديثه الإذاعية لِمَا تمثله هذه وتلك من تجربة أدبية على مستوى المُؤلِّف والموضوع والأسلوب ، فبرزت فيها خصائص اللغة العربية من خلال اللغة التى ملكها الجارم ·

ثالثاً : جهوده فى مجال تيسير النحو التعليمى والبلاغة التعليمية ·

وقد رأيت أنَّ جهوده فى هذا المجال متصلة بفكره اللغوى العام·

والتيسير يقوم عنده على أساسين :

أحدهما تعليمى والآخر تربوى

فأما التعليمى فقد كان هدفه فيه تنمية الحس اللغوى القائم على أساس تكوين القدرة لدى الدارس فى تكوين جملة مفيدة وصحيحة نحوياً نطقاً وكتابة ·

وقد واجهت البحث صعوبات أهمها :-

(١) جدة الموضوع فى تلك الناحية التى تتناول دراسة الجارم لغوياً سواء من ناحية منهجه وجهوده على مستوى البحث اللغوى ومشكلاته أو فى رصد خصائصه اللغوية من خلال كتاباته ، فلم يتطرق أحد من الباحثين من قبل لهذه الناحية أو تلك ·

(٢) مشكلة أخرى قابلت البحث وهى تعدد البحوث اللغوية التى شارك بها الجارم فى مجال البحث اللغوى ومشكلاته ، وهى تتوزع بين جهوده اللغوية داخل مجمع اللغة العربية بالقاهرة باعتباره أحد أعضائه ، أو خارج مجمع اللغه .

ومن بحوثه داخل المجمع : -

(١) بحث عن تكملة مادة لغوية ناقصة فى المعجمات ونحوها ·

(٢) بحث عن المصادر التى لا أفعال لها ·

---

(١) أسلوب طه حسين فى ضوء الدرس اللغوى الحديث / دكتور /البدراوى زهران / ط دار المعارف، ١٩٨٢م ص١٠٥ ·

(٣) بحث عن صيغة فعّل القياسية

(٤) بحث عن قواعد الاشتقاق من الجامد ·

(٥) بحث عن مصطلحات الشئون العامة ·

(٦) بحث عن الترادف ·

(٧) بحث عن تيسير الكتابة العربية ·

(٨) بحث عن الجملة الفعلية أساس التعبير فى اللغة العربية ·

أما خارج مجمع اللغة العربية

فله أحاديث إذاعية عن إصلاح الأغلاط الشائعة فى اللغة العربية (١) .

واتبعتُ فى دراسة هذه البحوث المنهج التحليلى الوصفى لرصد الظاهرة وتتبعها فى كل حالاتها وتسجيل معطياتها وتقديم ماتسفر عنه فى مبادئ وأسس للخروج باتجاهات الجارم فى هذه البحوث ، والتوصل فى النهاية إلى منهج الجارم فى البحث اللغوى ، وجهوده فى إصلاح اللغة من بعض عثراتها ، ثم تقييم هذا وذاك على مستوى البحث اللغوى لإبداء الرأى فيما تأثر به من آراء قدماء اللغويين وماقدمه من جديد ·

(٣) إن تجميع تلك البحوث والمقالات الأدبية والأحاديث الإذاعية كانت مشكلة فى سبيل إقامة الدراسة بسبب تعدد مصادرها وتنوعها بمختلف المجلات القديمة فى أماكن عـــدة (٢) .

وفى الواقع فلقد كان للأستاذ الدكتور / أحمد على الجارم الفضل العظيم فى تزويدى بأصول المقالات الصحفية والأحاديث الإذاعية بالإضافة لبعض البحوث اللغوية الـــتى تضمّنها كتاب " جارميات " (٣)

وقد اعتمدت فى بحثى هذا على دوريات مثل :

(١) أعداد مختلفة من دوريات مجمع اللغة العربية القاهرى ·

---

(١) لم نعثر إلا على حديثين فقط·

(٢) من هذه المجلات : مجلة الهلال فى أعداد مختلفة ــ ومجلة الكتاب ــ والراديو المصرى ــ ومجلة مجمع اللغة العربية ــ ودوريات المجمع المختلفة ·

(٣) نُشر هذا الكتاب فى طبعته الأولى ١٩٩٢م ــ دار الشروق ·

(٢) أجزاء مختلفة من مجلة مجمع اللغة العربية القاهرى ·

(٣) المقالات الصحفية للجارم فى مجلتى الهلال والكتاب·

(٤) الأحاديث الإذاعية الأدبية واللغوية للجارم فى مجلة الراديو المصرى وصحيفة دار العلوم ومجلة الموسيقا ·

وقد أعانتنى مصادر متعددة على تحقيق ماكنت أرجو الوصول إليه وهى :-

(١) كتاب موصل الطلاب إلى قواعد الإعراب للشيخ خالد الأزهرى [١] .

(٢) التحفة المكتبية للشيخ رفاعة رافع الطهطاوى [٢] .

(٣) مفتاح العلوم للسكاكى [٣] .

(٤) المطول للتفتازانى [٤] .

واعتمدت فى بحثى على كتب النحو الواضح للمرحلة الابتدائية [٥] والمرحلة الثانوية [٦] وكتاب البلاغة الواضحة ودليلها [٧] .

وذلك لضرورة جعل أعمال الجارم فى ذاتها محوراً للدراسة وهدفاً للبحث ·

وقسّمت بحثى إلى ثلاثة أبواب وخاتمة : وقد سبق الباب الأول تعريف بالجارم

الباب الأول : منهج فى تنمية الثروة اللفظية وجهود لإصلاح بعض مايعترى اللغة العربية من عثرات ·

ويتكون من ثلاثة فصول :

الفصل الأول : اتجاهات الجارم المنهجية من خلال جهوده المجمعية

ويتناول هذا الفصل اتجاهاته من خلال البحوث الخاصة بالتنمية اللفظية وهذه الاتجاهات هى :

---

(١) تحقيق الدكتور / البدراوى زهران : طبعة دار المعارف ـ ١٩٩٢م·

(٢) " " " طبعة ثانية ـ دار المعارف ـ ١٩٨٨

(٣) تقديم / نعيم زرزور : طبعة دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ لبنان ـ ١٩٨٣

(٤) طبعة المطبعة العثمانية ـ ١٣٠٤هـ

(٥) تأليف الأستاذين : على الجارم ومصطفى أمين ـ طبعة ١٩٩٣ـ دار المعارف

(٦) " " " " " " ـ طبعة ١٩٩١ ـ دار المعارف

(٧) " " " " " " ـ طبعة ١٩٩٢ ـ دار المعارف

(١) الاتجاه اللغوى القياسى :

وقد برز هذا الاتجاه أثناء عمله بقرار المجمع فى تكملة مادة لغوية ناقصة ورد بعضها فى المعجمات ونحوها ·

(٢) الاتجاه البحثى التحليلى :

وقد ظهر هذا الاتجاه فى بحث المصادر التى لا أفعال لها ·

(٣) الاتجاه الاشتقاقى القياسى :

وهذا الاتجاه يظهر فى آرائه التى أبداها فى بعض ماأصدره المجمع من قرارات مثل :

ـ قياسية فعّل ـ الاشتقاق من الجامد

ـ مصطلحات الشئون العامة ·

الفصل الثانى : بحوث لغوية تعطى للعربية مكانتها بين لغات العالم وتعمل على إصلاح بعض مايعتريها من مشكلات من نحو :

ـ بحث الترادف ·

ـ بحث الجملة الفعلية أساس التعبير فى اللغة العربية ·

ـ بحث فى تيسير الكتابة العربية ·

وفى هذا الفصل تقييم لهذه البحوث ·

الفصل الثالث : فقد تناول بالدرس والتحليل :

أولاً : الاتجاه اللغوى التحليلى لإصلاح اللغة كماجاء عند الجارم، وعلى نحو ماكشفت عن ذلك عنده :

الأحاديث الإذاعية الخاصة بإصلاح الأغلاط الشائعة ·

ثانياً : مستوى الاتجاهات والجهود السابقة من منظور البحث اللغوى، والتى شكّلت فى النهاية منهجاً فى التنمية اللغوية ·

وهنا ننظر فى اتجاهات الجارم اللغوية من منظور انطلاقه من الثوابت فى اللغة العربية أو أصول النحاة كالقياس والاشتقاق بأنواعه بالإضافة لعلم الصرف وخاصة المعانى الوظيفية للأبواب الصرفية وحروف الزيادة ودلالات الأبنية فيها بالإضافة للاجتهاد فى تخريج العامى إذا كانت له أصول عربية فصيحة ·

الباب الثانى : تناول لغة الجارم وماتكشف عنه من خصائصه اللغوية والأسلوبية وتكوّن من : تمهيد وفصلين

تمهيد : يتناول التعريف بالمقال والحديث الإذاعى ، وماعُرف بالصحافة الأدبية المتخصصة ودور الجارم فيها ، ثم تعريف الأسلوب ومناهجه

ثم جاء بعد التمهيد :

الفصل الأول : ليدرس جانب الألفاظ وماتكشف عنه من خصائص الجارم اللغوية

الفصل الثانى : خُصص لدراسة جانب التراكيب وماتكشف عنه من خصائص الجارم اللغوية والأسلوبية .

أما الباب الثالث : فقد أفردْتُه لدراسة جهود الجارم اللغوية فى المجال التعليمى وينقسم إلى فصلين :

الفصل الأول : جهود الجارم اللغوية فى تيسير النحو التعليمى .

وقد تناول هذا الفصل الجهود التى سبقت الجارم فى هذا المجال ثم دور الجارم .

الفصل الثانى : ثم جاء هذا الفصل ليدرس جهود الجارم اللغوية فى تيسير البلاغة التعليمية .

ويتناول هذا الفصل تمهيداً حول وضع علوم البلاغة التقليدية ثم الاتجاهات البلاغية الحديثة .

وقد حدد البحث منهج الجارم ودوره فى تيسير تعليم البلاغة التقليدية . ثم انتهى البحث بالخاتمة التى أشرت فيها إلى أهم النتائج التى تَوصلْتُ إليها فى فكر الجارم اللغوى ، ثم قَدمْتُ بعض التوصيات والمقترحات على نحو ماهو مثبت بالخاتمة .

ولا يفوتنني في هذه المقدمة أن أتقدم بالشكر العميق لأستاذي الأستاذ الدكتور **البدراوي عبد الوهاب زهران** أستاذ اللغويات بجامعة جنوب الوادي ورئيس قسم اللغة العربية بآداب قنا . على ما أولاني به من عناية ورعاية وإرشاد وأبوّة وحنو ، وعلى ما غمرني به من عظيم فضله وعلمه، جزاه الله عن تلاميذه واللغة العربية والإسلام أوفر وأعظم جزاء .

كما أتقدم بالشكر للأستاذ الدكتور / **أحمد على الجارم** على ما قدمه لي من تعاون صادق في إخراج هذا البحث، وتزويدي بمقالات وأحاديث والده بمختلف الصحف والمجلات المصرية والتي يسرت سبيل البحث والدراسة .

والله أسأل أن يتقبله خالصاً لوجهه وأن يرضى عنه فهو سبحانه الموفق والهادي ، فمنه العون وبه الهداية.